صلات العرب الحضارية واثرها في الشعر قبل الاسلام

الدكتور عادل جاسم البياتي
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

أمدتنا الاشارات العديدة الواردة في الشعر العربي قبل الاسلام بالادلة الواضحة التي تشير الى عمق الصلات الحضارية للعرب مع الامم المتمدنة يومئذ . فقد كشف لنا الشعر عن اسماء عدد من الامم والشعوب عرفهم الشاعر القديم ، وتأمل في طباعهم وما اشتهروا به ، وعرف احداثا وبلادا قديمة عليه أو جديدة معاصرة له . وقد دخلت هذه الاشارات في شعره متخذة صورا متعددة ومواضع مختلفة يتنفع منها الشاعر في ارشاد او اخبار أو عقد مقارنة او ترويج لامر يطلبه هو او قومه أو قصة تاريخية أو حكمة أو موعظة .

ولو شئنا أن ننظر الى هذا التواصل الحضاري في غير الشعر لظهر للعيان كثيرا ومتعددا ، يمكن حصر بعضه بحروب التحرير في أول الحكم العربي وبفتوح البلدان فيما بعد ، ويمكن حصر البعض الآخر بالتجارة والعمل واستثمار الطاقات البشرية داخل الارض العربية ، مثل مهنة البناء والحرف اليدوية والصناعات الاخرى . ويمكن حصر ذلك ايضا في لقاءات حضارية اخرى من خلال السياحة والسفر لغرض الدراسة أو الاطلاع أو جمع المعلومات او التبشير الديني . وتنهض رحلة القرشيين في والشتاء والصيف دليلا ناصعا على مدى ما بلغه العرب من التواصل الحضاري مع شعوب الارض القديمة من روم وفرس وهند واحباش ، فقد كانوا يتجهون في الشتاء الى السواحل الجنوبية من بلاد العرب ، حيث تموج شواطىء اليمن زاخرة

بتجارات الامم القادمة الى المياه العربية تمتلىء سفنها بالبضائع المتنوعة ، فيأخذ العرب منهم ما يحتاجونه من بضائعهم ، ويعرضون عليهم ما في حوزتهم من منتوجاتهم المحلية ، ولا يقتصر ذلك على الطعام والشراب واللباس والاثاث ، ولا على السلاح والعدة الحربية الاخرى من خيل وحيوان أو غيرهما ، بل يتعداه الى ما لدى الطرفين أو الاطراف المتعاملة جميعا من الخبرات العلمية والقدرات الادبية والمعتقدات الدينية ، وكذلك كان الامر بالنسبة لرحلتهم نحو التخوم الغربية وشواطىء البحر المتوسط ، حيث يلتقون باساطيل الروم وسواهم من الامم ، يعرضون عليهم ما لديهم فيعطون ويعطون . وقد اشار القرآن الكريم الى هاتين الرحلتين[1] ، كما صرح باسم الروم في سورة حملت اسمهم[2] ، ودلت على اهتمامات عالية فكرية وعسكرية . ولو لم يكن العرب يومئذ يتطلعون الى مثل هذه الاهتمامات ويطمحون الى معرفتها واستقصاء انبائها لما وردت السورة بهذا الوضوح وبهذا الشكل الواعي من دراسة الاحداث الفكرية والعسكرية . وتضم كتب المصادر العربية القديمة انواعا من القصص عن رجال عرب كانوا يحملون الى قومهم مشاهداتهم في اسفارهم ، وما ينقلونه عن الاجانب من افكار أو مصنوعات أو غيرهما .

ولو شئنا ان نعدد أوجه هذه الصلات ـ ونحن نبدأ باشهرها ، وهي الصلات الحربية ـ لضاق بنا مجال البحث ، لان الحملات العسكرية ، سواء أكانت من العرب أو ضدهم ، تحمل في تضاعيفها كل أسباب التأثر الحضاري ، لكن يكفي أن نشير الى اشهر حملة في التاريخ العربي ، تلك التي قادها الاسكندر بجيوشه الجرارة واساطيله البحرية الكبيرة الى بلاد العرب ، فقد تركت من الاثار ، ماجعل العلماء يتأملونها ويعقدون المقارنات حولها ، وقد بلغ من تأثير الاسكندر في نفوس الناس ، أن دخل عنصرا عربيا الى جانب الابطال القوميين والشخصيات العربية المقدسة في مأثورنا الشعبي ، حتى عد قديسا في حكايات الجماهير وقصص الانبياء والاولياء والرجال الصالحين ، مع أنه جاء غازيا ولقي حتفه في بلاد العرب ، بعد أن غزا العالم القديم[3] . وأما

بالنسبة للسواح من رجال العلم ، فتكفي الاشارة الى ما ذكره بطليموس[٤] في القرن الثاني الميلادي ، حيث شاهد مكة ، وأعجب بمكانتها العظيمة لدى العرب ، وأمدنا بأقدم تسمية لهذه البلدة . ومع أن اشارة هيرودوتس الى بلاد العرب ، وهو ابو التاريخ عند الغربيين كما لقبه « شيشرون » تكفي دليلا لهذا التواصل العلمي ، وان سياحته ودخوله في البلاد ينهضان شاهدا مع باقي الشواهد الاخرى[٥] ، الا أنه وردت اخبار عن مؤرخين آخرين ساحوا في بلاد العرب القديمة ، ونقلوا عنها أخبارا كثيرة ، كما نقلوا اليها الشيء الكثير من مظاهر الثقافة والفكر في بلادهم .

وأول مظاهر الاطلاع الحضاري على الثقافات القديمة التي كانت تزخر بها البلاد في العصور القديمة ، هي معرفة الشاعر بماضي الممالك التي شيدت فوق أرضه ، وبالاحداث الجسام التي مرت بهم ، والرجال العظام الذين نهضوا بأمر هذه الممالك ودعواتهم الاصلاحية والاستنهاضية . ولعل ابرز ذلك يتجلى في البناء والعمران وتشييد السدود والقلاع الحصون والقصور والاطم والهياكل والمعابد والصروح ، وهي سمة حضارية تعبر عن ذهنية تنزع الى العمران ، وتجسد طموحا مشروعا وحقيقيا نحو الاستقرار والبناء . فقد وردت في الشعر العربي القديم أخبار أقدم سد ركامي عرفه انسان الشرق القديم يومئذ ، وهو سد مأرب الذي شادته حضارة العرب الجنوبيين ، وبقي يغذي البطاح والصحارى الفساح المحيطة به زمنا طويلا . وما أخبار الجنتين عن يمين وشمال واشجار الفاكهة والنبات والخضرة في القرآن الكريم الا صدى الذكريات السعيدة التي ترسبت في ذاكرة الامة عما كان يقدمه السد من الخدمات والخير العميم . الا ان اشارات الشعر الجاهلي الى هذه النقاط الحضارية المضيئة في حياة امتنا ، جاءت كاشارات القرآن الكريم اليها ، اما في معرض وعظ او ارشاد او تذكير ، ولم ترد باعتبارها قصة او خبرا مقصودا بذاته . فقد ذكر الشعر انهجار هذا السد العظيم وطغيان السيل العرم على كل شيء ، حتى هدم ما كان قد شيد بسببه . فالماء ان احسن البشر استغلاله

واستشاره كان نعمة ، فان اساءوا ذلك صار نقمة . وقد ركز الشعر على هذا الجانب ، فاتخذ منه موضوعا وعظيا ، ولم يذكر التفاصيل ، وان كان مفسرو الشعر فيما بعد ، انتفعوا من مفسري القرآن الكريم ، فذكروا القصة كاملة .

ولقد اثر هذا الموقف الوعظي في الشعر على الناس ، حتى انهم نسوا اسم السد او تناسوه ، فلم يعد يعرف الا باسم « العرم » نسبة الى سيول الماء الهائلة التي خرجت من السد عند انفجاره[٦] .

قال الاعشى[٧] :

من سبأ الحاضرين مأرب اذ ... يبنون من دون سيله العرما

ويروي الاعشى أيضا في قصيدة له قصة العرم والسد بشكل مبتسر ، وكيف بنته الحضارة الحميرية[٨] :

وفي ذاك للمؤتسي اسوة ... ومأرب عفى عليها العرم[٩]
رخاء بنته لنا حمير ... اذا جاءه ماؤهم لم يرم[١٠]
فأروى الزروع واعنابها ... على سعة ماؤهم اذ قسم
فعاشوا بذلك في غبطة ... فجار بهم جارف منهزم
فطار الفيول وقيلاتها[١١] ... ببهماء فيها سراب يطم
فطاروا سراعا وما يقدرون منه لشرب صبي فطم[١٢]

واذا انتحينا صوب القطر العراقي من بلاد العرب ، تراءت لنا في الوادي الكبير الذي كان يعرف قديما بوادي الثرثار ، الممتد من جنوب الموصل ، عبر جبال تكريت ، حتى سامراء ، قلعة هائلة كانت يومئذ شامخة تتحدى الطامعين ، صامدة تصارع الغزاة والفاتحين ، عرفت في التاريخ باسم اهلها : الحضر . وهي اليوم من اعرق اثارنا . وقد اطلق العلماء على مدينتها اسم مدينة الشمس ايضا[١٣] . ولقد كان الشاعر العربي على صلة ومعرفة تامة بها وبحضارتها ، وقد ذكرها في شعره ، مما يدل على أن الناس كانوا بواسطة

الشعر يتناقلون أخبار الحضارات القديمة ، ويتغنون بها ، ويطمحون الى بعثها . قال السيب بن علس يذكر الحضر في شعره[١٤] :

وجنـــاه من أفـق فـأورده ســـهل العراق وكان بالحضر

وقال الاعشى يذكر قصة زوال هذه الحضارة ، ويبدي اشفاقه عليها[١٥] :

ألم تـري الحضر اذ أهلـــه بنعمى وهـل خـالد مـن نعم

أقـــام به ســـاهبور الجنود حولين تضـــرب فيـه القـدم[١٦]

فمـــا زاده ربـــه قـــوة ومثـل مجـــاوره لـم يقـم

فلمـا رأى ربـــه فعلـــه أتـــاه طروقاً[١٧] فلـم ينتقم

وكان دعـــا رهطـه دعـوة هلمّ الـى امركم قـد صرم[١٨]

فموتـوا كـراما باســيافكم وللموت يجشمه من جشم[١٩]

وللموت خـــير لمـن نالـــه اذا المـرء أمّتـــه لـم تـدم

وفصل عدي بن زيد العبادي في الاحداث بشكل اوسع فقال[٣٠] :

والحضر مابت عليـه آسية مـن ثغـرة أيّد مناكبهـا[٣١]

ربيـــة لـم تـوقّ والـدها لحبهـا اذ يضـــاع راقبهـــا

أجشـــها حبها لمـا فعلـت اذ نـــام عنها للغيّ حاجبهـا

اذ غبّقتـــه حمراء صـــافية والخمـر وهّل" يهيم شـاربها

واسـلمت ربهـــا بليلتهـــا تظـن أن الرئيس خاطبهـــا

فكان حظّ العـــروس اذ برق الصبح دمـاء تجري ســـبائبها[٣٢]

وحـوّر الحضر واستبيح وقد أحرق في خـدرها مشـــاجبها

لـم يبق فيـــه الا مـراوح طا بات وبورٌ تضغو ثعالبها[٣٣]

واذا أخذنا صوب الغرب نحو التخوم الشامية ، نلتقي بالنابغة يذكر ابنية « تدمر » ويتطرق الى ذكر الانبياء والمصلحين من الرجال الاوائل الذين خرجوا بقومهم من ظلمات الجهل الى نور المعرفة والحرية والحضارة[٣٥] .

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
ولا احاشي من الاقوام من أحد
الا سليمان اذ قال الاله له
قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيّس الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفّاح والعمد[٣٦]
فمن اطاعك فانفعه بطاعته
كما اطاعك وادلله على الرشد[٣٧]
ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

وعندما يتطرق الشاعر الجاهلي الى ذكر العمران والابنية ، لا يغفل ذكر الايدي التي استثمرت داخل البلاد من غير العرب ، وقدمت خبراتها في هذا المضمار ، وهم عادة من الروم او الفرس او الهند او الاحباش او الترك . بل يذكر الاعشى أناسا من كابل كانوا يعملون داخل البلاد العربية[٣٨] :

ولقد شربت الخمر ثر كض حولنا ترك وكابل[٣٩]
كدم الذبيح غريبة مما يعتق أهل بابل

اما قصة المعماري الرومي « سنمار » فهي مشهورة ، وتذكر في الشعر بكثرة . وهي مؤشر واضح الى ان الخبرات البيزنطية لم تكن غريبة عن العربي يومئذ[٣٠] . فقد ذكر في بناء قصر الخورنق ان بانيه كان رجلا يقال له :

سنمار . وانه بناه بناء عجيباً مما جعله يتحول الى اسطورة في نظر الناس ، يتناقلونها في الشعر والقصص ، ويرد أيضا في اغراض الحكمة والموعظة والارشاد . قال سليط بن سعد[٣١] :

جزاني جزاه الله شر جزائه ... جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

سوى رصه البنيان عشرين حجة ... يعالي عليه بالقراميد والسكب

واذا كان هذا المعمار قد قدم للعرب ما لديه من معرفة نقلها من حضارة قومه ، فان الخورنق قد بني بأيدي عربية وبخامات البلاد ومعادنها ، وقد كان البناة يضيفون الى معارفهم ماكانوا يقفون عليه من معارف غيرهم من اهالي البلاد الاخرى ، ولذلك نحن نفهم عبارة الجاحظ من هذا المنطلق . يقول الجاحظ[٣٢] : « وكانت العرب في جاهليتها تحتال في تخليدها ، بان تعتمد ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى . وكان ذلك هو ديوانها ، ثم ان العرب أحبت أن تشارك العجم[٣٣] في البناء ، وتنفرد بالشعر ، بنو (غمدان) وكعبة (نجران) وقصر (مارد) وقصر (مأرب) وقصر (شعوب) و (الابلق الفرد) .. وغير ذلك من البنيان » فعبارة الجاحظ توضح لنا ان العرب ان كانوا متفوقين في فن الشعر ، وهو من صنعهم ، واصيل لديهم ، فقد كانوا في العمارة متأثرين بخبرات غيرهم ، أي انهم عرفوا هذا الفن لدى غيرهم واطلعوا عليه ، وحاولوا ان يأتوا بمثله ليبرهنوا للعالم انهم امة بناء وعمران وحضارة ، كما انهم امة شعر وادب . ولو اطلع الجاحظ على نتائج الآثار والحفريات والدراسات الحديثة لاجرى تعديلا مهما على عبارته . فقد دلت الكشوف وبرهنت على اصالة التمدن في الارض العربية .

واذا تركنا العمران والتمدن وحضارة العالم وما تركته من آثار في الشعر ، متوجهين الى اعماق الانسان العربي نفسه يومئذ ، عائدا من خارج البلاد ، مجسدا ما وقعت عليه عيناه من جديد هناك ، أو الى الاجنبي نفسه ، داخلا الى بلاد العرب ، ومغادرا الى بلاده ، حاملا عن العرب ما وصلت اليه يده من قدراتهم في الثقافة والفنون والتجارة والسلع ، برز هذا الاثر الحضاري

في الشعر ايضا ، وظهر لنا ان العرب كانوا مع شعوب العالم فاعلين ومنفعلين . وليس من اختصاص هذه الدراسة ان تفصل في هذا الجانب فهو كبير يخوض فيه عالم التاريخ ، والاجتماع ، والاثار ،الا اننا نحاول ان نتلمس في الشعر بعض مظاهر هذا التأثر . فقد حفلت دواوين العرب الشعرية في العصر الجاهلي بطائفة من الالفاظ لكثير من المواد والسلع والالات والادوات تحمل اسم البلدان التي جاءت منها والاقوام الذين حملوها الى بلادنا . واكثر ما يرد ذكر الاجنبي وفتوحاته في احاديث الشعراء عن الخمرة .فقد كان التجار الاجانب يجوبون البلاد ، يعرضون بضاعتهم ، ويتباهون بجودتها وابتكار الوسائل المتطورة في صنعها . لذلك كانوا يغالون في ثمنها ، فيصف لنا الاعشى مثلا ، تاجرا روميا معه غلامه الذي يعينه ويخدمه في ايصال بضاعته الى العملاء أو الزبائن . ولا يصرح الاعشى برومية هذا التاجر بل يشير اليه بما يعرف به أو بلازمة من لوازمه ، فهو يخبرنا عن قومية الرجل الذي يبيع الشراب ، فيقول بانه ازرق العينين أي أنه رجل رومي ، وقد عرف الروم لدى العرب بذوي العيون الزرق[٣٤] :

فقمنا ولما يصح ديكنا ... الى جونة عند حاذاها[٣٥]
يخلها من بكار القطاف ... ازرق آمن اكبادها[٣٦]
فقال تزودنني نسمة ... وليست بعدل لانذارها[٣٧]

وسبق قبل قليل ان تمثلنا ببيتين للاعشى يذكر فيها اهل كابل والاتراك ، ويشيد بجودة الخمرة البابلية . واذا كانت كلمة (تركض) في البيتين المذكورين تقابل كلمة (ترقص) باعتبار الركض تحريك الرجل ، وهو معنى ذكره اللغويون[٣٨] ، تكون امام لوحة شعبية «فولوكلورية» لفن هذه الشعوب ، منقولة الينا عن طريق هؤلاء الاقوام المذكورين في شعر الاعشى الى بلاد العرب ، ثم عكسها الشاعر في ابياته .

واما الالفاظ غير العربية الواردة عن الحضارات المجاورة او البعيدة والتي تظهر في الشعر ، وبالاخص ما يتعلق بالشراب ، فهي كثيرة مثل كلمة (الراووق) وكلمة القاقوزة . قال عدي بن زيد العبادي[٣٩] .

قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافه الراووق

وقال النابغة الجعدي[٤٠]

وظل لنسوة النعمان عندي على سفوان يوم اروناني
فبت كأنني نادمت كسري له قاقوزة ولي اثنتان

وقاقوزة هنا كلمة نبطية ذكرها صاحب كتاب المعرب .

ويتعلق بالتجارة لفظة « النمّي » وهي النقود المعدنية ، واللفظة يونانية Noummiyon وردت في بيت ينسب للنابغة ويروى لاوس بن حجر ايضا[٤١] :

وفارقت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمّى سفسفير

والدينار Dénarius والدرهم Dhrakhmi « دراخمي » لفظتان يونانيتان عرفتا في العصر الجاهلي ووردتا في الشعر ايضا :

قال عنترة[٤٢] :

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

وقال زهير[٤٤] :

فتغلل لكم مالا تغل لاهلها قرى بالعراق من قفيز ودرهم

وقال جابر بن حني التغلبي [٤٥]

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم

وقال جابر بن حني التغلبي[٤٥]

وفي كل ما باع العراق اتاوة وفي كل ماباع امرؤ مكس درهم

وعلى صعيد العلم والمعرفة ، كان لكلمة « تلميذ » الواردة في الشعر الجاهلي من يرجعها من العلماء الى منابع الحضارات المجاورة ، فهي من المعرّبات ، وردت في شعر ينسب لامية بن ابي الصلت[٤٦] :

والارض معقلنا وكانت أمنا ... فيها مقامتنا وفيها نولد
وبها تلاميذ على قذفاتها ... حبسوا قياما فالفرائص ترعد

وله أيضا[٤٧] :

صاغ السماء فلم يخفض مواضعها
لم ينتقص علمه جهل ولا هرم
لا كشفت مرة عنا ولا بليت
فيها تلاميذ في اقفائهم دغم

ووردت اللفظة في شعر لبيد أيضا[٤٨] :

فالماء يجلو متونهن كما
يجلو التلاميذ لؤلؤا ثقبا

واحتفظ العرب في شعرهم ايضا بمؤثرات كتابية مثل ذكرهم مهارق الفرس وهي صحفهم الدينية ، كقول الحارث بن حلزة[٤٩] :

لمن الديار عفون بالحبس ... آياته كمهارق الفرس[٥٠]

وقول ابي ذؤيب يعكس حضارة الحميريين[٥١] :

عرفت الديار كرسم الدواة يزبره الكاتب الحميري

وقول خزر بن لوذان السدسي[٥٢]

وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم
قد خط ذلك في الزبو ... ر الاوليات القدائم

وقول امرىء القيس[٥٣] :

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان

وقال شتيم بن خويلد الفزاري[٥٤] :

تسمع اصوات كدري الفراخ به مثل الاعاجم تغشي المهرق القلما

وجاء للشماخ بن ضرار قوله[٥٥] :

كما خط عبرانية بيمينه بتيماء حبر ثم عرض اسطرا

ولو شئنا استقصاء هذه الظاهرة لجمعنا منها الكثير ، لكننا نؤثر الانتقال الى مظهر حضاري آخر حفظه لنا الشعر الجاهلي نقلا عن الحضارات العالمية يومئذ ، من قبيل التأثر بالقيم الدينية الوثنية كعبادة الالهة وطقوسها المتعددة التي ترافق هذه العبادات . فقد وردت كلمة «صنم» و «وثن» و « بعل » و « عشتار » في النصوص العربية الجنوبية والارمية والتدمرية وفي الكتابات الجاهلية والموارد القديمة « الكلاسيكية » وفي الشعر الجاهلي . وهي الفاظ وردت في حضارات الامم المجاورة للعرب ، مما يدل على وجود تبادل ثقافي بين العرب والامم المتحضرة . وقد جمع علماء (الساميات) طائفة من الالفاظ العربية في اللغات السامية وبالعكس ، ثم درسوا هذه الالفاظ دراسة مقارنة[٥٦] ، فظهرت الآثار اللغوية اليونانية والهندية والحبشية والفارسية في بعض هذه الآثار ، كما ظهر اثر العربية في هذه اللغات . وقد كان اكثر اعتماد العلماء على الشعر العربي قبل الاسلام ، ثم الشعر الاسلامي حتى نهاية الحكم العربي في عهد بني أمية ، فلما ثبت العباسيون اركان حكمهم ، كان التواصل والتلاقح كبيرين بين العرب والحضارات المعروفة في العالم يومئذ .

الهوامش :

(١) سورة قريش وهي اربع آيات مكية .

(٢) سورة الروم وهي ستون آية مكية .

(٣) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ٢/٥ [العرب واليونان]

(٤) المصدر السابق ٤/١١

(٥) المصدر نفسه ١/٥٧

(٦) تراجع صفة السد في معجم ما استعجم ٤/١١٧٠ [مادة مأرب وتراجع مقالة في مجلة كلية الاداب ـ ملحق خاص بالعدد ٢٢ بعنوان : المدن التاريخية والحصون الاثرية في الشعر قبل الاسلام (ص ١٤٨) . (ص ١٤٨) .

(٧) المصدر السابق . ولم يرد البيت في ديوانه .

(٨) ديوانه ص ٤٣ (القصيدة ٤) .

(٩) المؤتسي : المتعزي . قفى : عفى .

(١٠) لم يرم : لم يذهب .

(١١) القيول : جمع قيل ، لقب الملوك حمير .

(١٢) اي لم يبق من الماء ما يروي رضيعا فطم .

(١٣) يراجع كتاب الحضر مدينة الشمس تأليف فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى نشر وزارة الاعلام العراقية ومؤسسة كولبنكيان .

(١٤) معجم ما استعجم ١/٤٥٣ [مادة الحضر

(١٥) ديوانه ص ٤٣ (القصيدة ٤) .

(١٦) اقدم جمع قدوم ، الفأس العظيمة .

(١٧) طروقا : ليلا .

(١٨) صدم : اقطع

(١٩) يحشمه : يتكلفه .

(٢٠) الديوان ص ٤٧

(٢١) الحضر : مدينة اثرية تقع مابين دجلة والفرات على مسافة ثلاثة كيلومترات غرب الثرثار . صابت : سقطت ونزلت ايد : شديدة .

(٢٢) غبقته : سقته الغبوق وهو شرب الماء ، خلاف الصبوح . وهل : اي توهل الانسان وتوهمه .

(٢٣) يشير الى قصة الضيزن ابنة ملك الحضر [الساطرون] (ستطروق)

(٢٤) مراوح : جمع مروحة وهي ما يتروح به . الطابات : السطوح . واليور : الفاسد تضفو : تصوت بضعف .

(٢٥) شعراء النصرانية ٦٦٣/١ بيروت (ط ٢) .

(٢٦) خبس : ذلل واخبس . الصفاح : حجارة عراض . والعمد : اساطين الرخام .

(٢٧) الضمد : الغيظ والغضب .

(٢٨) ديوانه ص ٣٤٧ (القصيدة ٧٦)

(٢٩) كابل اي ناس من اهل كابل .

(٣٠) تنظر قصته في معجم ما استعجم للبكري ٥/٥ (مادة الخورنق) والاغاني ١٤٤/٢ وتراجع مجلة كلية الاداب ملحق العدد ٢٣ بحث بعنوان : المدن التاريخية والحصون الاثرية في الشعر قبل الاسلام (ص١٤٨) لكاتب هذا البحث نفسه .

(٣١) المصادر السابقة في الهامش رقم ٣٠

(٣٢) الحيوان ٧٢/١ ـ ٧٣

(٣٣) يراد بالعجم جميع الاقوام من غير العرب .

(٣٤) ديوانه ص ٦٩ (القصيدة ٨) .

(٣٥) جونة : جرة . حدادها : خمارها .

(٣٦) تنخلها : تخيرها . بكار القطوف : اول ما يقطف . ازرق : ازرق العينين اي رجل من الروم .

(٣٧) ليست بعدل لانداد : اي لاتعادلها خمرة في الجودة والثمن .

(٣٨) يراجع اللسان (مادة ركض) .

(٣٩) ديوانه ص ٧٨ وكلمة راووق تعني المصفاة .

(٤٠) النقائض ٤٠٤ وشرح الحماسة التبريزي ٣٠٤/١

(٤١) ديوانه ص ٤١ (القصيدة ٢١) .

(٤٢) هذه رواية الديوان ص ١٤٥ تحقيق نوري حمودي ط : بيروت ١٩٦٨
واما رواية الرزني ص ١٩٦ وابي جعفر النحاس ٤٧٤/٢

جـــادت عليـه كـل بكـر حـرة
فتركـن كـل قـرارة كالـدرهـم

(٤٣) شرح ديوان زهير ص ١ ٢

(٤٤) الاغاني ١٢٦/٦ ويروى البنان بدل الاكف .

(٤٥) مفضلية رقمها (٤٢) ص ٢١١ من المفضليات .

(٤٦) ديوانه ص ١٨٨ وتراجع اختلافات الرواية في هامش الديوان .

(٤٧) رسالة التلميذ للبغدادي (نوادر المخطوطات) (المجموعة الثانية) ص ٢٢٢

(٤٨) شرح ديوان لبيد ص ٢١ (القصيدة ٤) .

(٤٩) المفضليات ص ١٣٢ (القصيدة ٢٥) .

(٥٠) المهارق : الصحف .

(٥١) ديوان الهذليين ٦٤/١

(٥٢) اللسان (مادة ختم) وخزانة الادب ١١/٣

(٥٣) ديوانه ص ١٨٤ (شرح السندوبي) .

(٥٤) النقائض ص ١٠٦

(٥٥) شرح ديوان زهير ص ٥

(٥٦) الساميون ولغاتهم ـ دراسة في القرابات اللغوية ص٨١ .

المصادر بحسب تسلسل ورودها في البحث :

١ ـ القرآن الكريم ـ النسخة العثمانية .

٢ ـ الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ـ طبعة اولى بيروت

٣ ـ معجم ما استعجم للبكري ـ ت : مصطفى السقا . القاهرة ١٩٤٥

٤ ـ مجلة كلية الاداب جامعة بغداد ملحق العدد ٢٣

٥ ـ ديوان الاعشى تحقيق محمد محمد حسين . طبع مصر ١٩٥٠

٦ ـ كتاب الحضر مدينة الشمس تاليف فواد سفر ومحمد علي مصطفى نشر وزارة الاعلام العراقية ومؤسسة كولبنكيان .

٧ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي . ت محمد جبار المعيبد نشر وزارة الثقافة والارشاد العراقية ١٩٦٥

٨ ـ شعراء النصرانية ـ لويس شيخو اليسوعي طبعة ثانية ـ بيروت

٩ ـ ديوان عنترة . ت : نوزي عطوي . ط . بيروت ١٩٦٨

١٠ ـ الحيوان للجاحظ . المجلد الاول .

١١ ـ لسان العرب لابن منظور ـ طبع بيروت .

١٢ ـ شرح ديوان زهير برواية ثعلب . نشر دار الكتب المصرية .

١٣ ـ ديوان امرىء القيس تحقيق (ابو الفضل ابراهيم) . أو ما يذكر في الهامش .

١٤ المفضليات للضبي تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون نشر دار المعارف المصرية .

١٥ ـ ديوان الهذليين رواية ابي سعيد السكري نشر دار الكتب المصرية .

١٦ ـ ديوان اوس بن حجر . ت : د . محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠ م)

١٧ ـ خزانة الادب للبغدادي ـ طبع بولاق .

١٨ ـ شرح المعلقات السبع للزوزني ـ طبع بيروت

١٩ ـ شرح القصائد التسع المشهورات لابي جعفر النحاس تحقيق احمد خطاب نشر وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٣

٢٠ ـ الساميون ولغاتهم ـ دراسة في القرابات اللغوية للدكتور حسن ظاظا نشر الاسكندرية (١٩٧٣) .

٢١ ـ شرح ديوان لبيد . ت : د . احسان عباس . نشر الكويت ١٩٦٢